

تفسير السعدي

قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَوْمِئِذٍ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ
وَمَا أَنَا إِلَّا لَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

{ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ } أي: لست بأول رسول جاءكم حتى تستغربوا رسالتي
وتستنكروا دعوتي فقد تقدم من الرسل والأنبياء من وافقت دعوتي دعوتهم فلا شيء
تنكرون رسالتي؟ { وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَوْمِئِذٍ } أي: لست إلا بشرا ليس بيدي من
الأمر شيء والله تعالى هو المتصرف بي وبكم الحاكم علي وعليكم، ولست الآتي بالشيء من
عندي، { وَمَا أَنَا إِلَّا لَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } فإن قبلتم رسالتي وأجبتم دعوتي فهو حظكم ونصيبيكم
في الدنيا والآخرة، وإن رددتم ذلك علي فحسابكم على الله وقد أنذرتكم ومن أنذر فقد
أعذر.